حان الوقت للعمل على قصور تشخيص التوحد

تشخيص التوحد، متبوعًا بالتدخل المناسب، له القدرة على تحسين المخرجات للأشخاص الذين لديهم توحد - لكن خبراء من جامعة فليندرز Flinders يقولون إنه لا يوجد عدد كافٍ من المؤهلين الذين يمكنهم تشخيص التوحد حاليًا.

تقول البروفسورة روبين يونغ Young Robyn، الباحثة المتخصصة في التوحد في جامعة فليندرز، إن جذور المشكلة تكمن في عدم كفاية الوقت وشح المال.

"أشك في أن الاختبارات الشاملة تعتبر مجدية من الناحية المالية. لإجراء تقييم شامل، نحتاج بالفعل إلى 3 ساعات على الأقل - وبالنسبة للبالغين الذين قد يعانون من صدمة أو أمراض مصاحبة (1)، يصبح التشخيص أكثر صعوبة "، كما تقول البروفسورة يونغ.

"تضع مفوضية خدمات الإعاقة NDIS قيودًا على الأشخاص الذين سيقبلون منهم التشخيص، وفي بعض الحالات، على الرغم من أن المعالجين النفسيين قد خضعوا للتدريب على التشخيص المعتمد من خلال منظمة Autism نفسي معالج قبل من اًمعتمد التشخيص يكون أن تطلب المفوضية أن ّإلا ، (2) استراليا في الخيريةSA اكلينيكي - والذي يعاني من نقص في الخبرة في هذا التخصص.

"قلة من الأطباء النفسيين وأطباء الأطفال لديهم القدرة على إجراء تشخيصات بشكل خاص."

تعتبر البروفيسورة يونغ من أشد المدافعين عن أهمية التشخيص الدقيق. في الأوراق البحثية المنشورة مؤخرًا درست يونغ أهمية هذا التشخيص الدقيق في فهم سلوك الشخص، لا سيما في بيئة الطب الشرعي (3).

تركز أحدث ورقة منشورة للبروفسورة يونغ على فعالية تشخيص التوحد للأطفال.

في حين طُورت العديد من أدوات الفحص للأطفال دون سن 3 سنوات، قام باحثو جامعة فليندرز Flinders بتقييم أدوات الفحص من المستوى الثاني والتي تهدف إلى التمييز بين الأطفال الذين لديهم علامات على التوحد عن أولئك الذين يعانون من مشاكل نمائية.

وجد التحقيق الذي أجروه أن لأجهزة الفحص الحالية من المستوى الثاني امكانيات محدودة، بما فيها أحجام عينات [عدد عينات] غير كافية ومشاكل الموثوقية والمشاركة المحدودة لباحثين مستقلين. حدد باحثو الجامعة أيضًا عدم وجود تقييمات اختبار مقارن كافية تحت ظروف موحدة، مما يعيق تفسير الاختلافات في الأداء التمييزي لكل الأدوات.

"نحن بحاجة إلى أن نكون موحدين أكثر في مقاربتنا لفحص التوحد"كما قالت البروفسورة يونغ .

"نحن بحاجة إلى فهم كيف تبدو أعراض التوحد وكيف يمكن أن تتباين هده الأعراض مع مشاكل نمائية اخرى، ونحتاج إلى فهم القيود المفروضة على الأشخاص والتي إما تمنع التشخيص والتدخل أو تجعلهما ممكنين.

"إذا تمكنا من التعرف على السلوكيات مبكرًا وتأثيرها على النمو، إذن سنتمكن من استهداف التدخل بشكل أكثر كفاءة" كما اضافت البروفيسورة يونغ.

"لن يؤدي هذا التعرف المبكر إلى تمكين الأشخاص من الحصول على الدعم الكافي فحسب، بل قد يمنع الذين هم أكبر سنًا من السعي الى التشخيص بعد أن عاشوا حياة من التشخيص الخاطئ والارتباك."

نشرت الورقة الاي عنوانها: فحص التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة: تمييز التوحد عن المشاكل النمائية الأخرى ، المؤلفون نيل برويرBrewer Neil وروبين يونغ وكارمن لوكاسLucas Carmen - دورية Frontiers in Neurology (انظر 4).